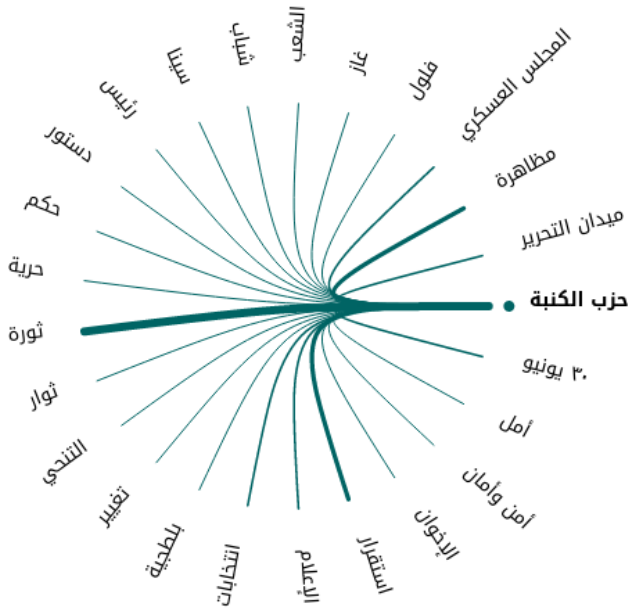

حزب الكنبة ده مكانش موجود قبل الثورة، وأنا مش عارفة مين اللي اخترع الكلمة دي بس هو طبعا المصريين كلهم دمهم خفيف.

وقت لما حصل الثورة والناس كل حد خد موقف، هي الناس اللي مخدتش أي موقف. كله اتفرج على التليفزيون على الكنبة، ومعملتش أي حاجة.

أول مرة سمعتها كان وأنا هناك، كان في حد بيسجل مع التليفزيون في الميدان، سمعت حد وقال الكلمة دي. الأول مفهمتهاش وبعدين هو شرحها. وأثرت فيا أوي لإن أنا بعد كده شوفت ناس كتير... شوفت ناس كتير قاعدة.

الناس اللي مبتتحركش عشان أي حاجة، هي قاعدة وبتقول: «أنا مليش دعوة».

الناس اللي هي مهياش رأي أوي، وبتفضل الاستقرار.

لو اتكلمنا على الدستور: «نعم». نعم للدستور عشان الاستقرار. الانتخابات: شخص معين عشان الاستقرار. عشان الاستقرار... عشان الاستقرار... ده كل هدفهم هو الاستقرار.

ناس يريدون السلام: لا أكثر ولا أقل. مهمش يعني في مثلا يكون هناك رئيس معين أو وزير معين.

هو مفيش حاجة مثلا تتقال عليه وهو يكون عنده رأي واضح فيه. فهو لازم يكون قاعد في البيت بقى، جه فلان هو مبسوط بيه، جه فلان تاني هو مبسوط بيه. أهم حاجة إن الحياة تمشي والناس تاكل عيش.

حزب الكنبة المفروض يفضل قاعد، مبيتحركش، مبيقولش رأيه، هو عايش والسلام، ياكل ويشرب وينام. أنا بسميها زي الحيوانات.

هما ناس ملهمش أي دور إيجابي في الحياة.

أكيد الشباب أو الناس اللي كانوا مشاركين في المظاهرات في الميدان كانوا زعلانين من الناس اللي مبتنزلش، فقالوا عليهم «حزب الكنبة».

الإعلام هو اللي قالها.

أنا فاكرة إنها طلعت كان وقت اللي في التمنتاشر يوم، لما حصل مثلا خطاب مبارك اللي هو كان يوم واحد فبراير بالليل... لما قال إن هو هيسيب الحكم بعد ستة شهور. بيتهيألي ده بقى كان جزء كبير من الناس اللي هي قالت «طب ما تدولوه فرصة». فبيتهيألي الناس كانت بتتكلم عن حزب الكنبة.

أصبح بيدل على مجموعة الناس أو المواطنين متوسطي وكبار السن الذين لم ينزلوا الشارع ولم يشتركوا في المظاهرات، وكتفوا بالجلوس على الكنبة ومتابعة التليفزيون.

كانت يعني إيه... بتضايق الناس.

أنا فاهمة فكرة إنه حد يبقى بيخاف من التغيير. وبالذات إن ساعة ما طلعت فكرة الثورة، الموضوع كان راديكال يعني. التغيير كان شديد فجأة، إن الناس بتتكلم على... على إسقاط نظام. وفجأة مفيش بوليس في الشارع، وفجأة في بلطجية، وفجأة في حاجات كده. بحس إن هما الخوف مسيطر عليهم لدرجة إن هما قابلين بأي وضع، مهما كان اللي بيحصل يعني.

أغلبهم بيبقى الناس الكبيرة اللي هما العواجيز، الناس اللي خلاص كبرت، وهي أصلا متعودة طول عمرها تمشي جنب الحيط. مينفعش تقول رأيها: «إمشي جنب الحيط يابني عشان تكمل طريقك وميحصلكش حاجة وتبقى في أمان وكويس».

سبعين مليون في الشعب المصري ده حزب كنبة. وعايز أقولك إنه المفروض ميطلقش عليهم حزب الكنبة. هما معندهمش اختيار تاني: حياتهم هي اللي غصباهم على كده. واحد بيقوم الصبح أول حاجة بتتطلب منه عايزين فطار للعيال، عايزين فطار لمراتي، مش عارف إيه. بيدوّر على أكل عيشه، وفي آخر اليوم بيبقى راجع ينام من غير عشا، ومعرفش برضه يجيب الأكل دوت.

هما الحزب الكنبة اللي هو مثلا كان بيفتح السوبر ماركت الصبح، فماشركش في الثورة. هو واقف في محله... لقمة عيشه. فإنت اللي روحت اشتريت من عنده، هو شاف مصلحته في هذا. لو كله شارك في الثورة، كان مفيش محلات هتتفتح: كله مقفول، كله معتصم.

هو مستعد يتذل عشان لقمة العيش. وفي الآخر، برضه مش هيلاقي لقمة العيش.

أنا كنت من حزب الكنبة، مكنتش بشارك في أي تفاعل ديمقراطي، بس مش... مش... مش إن أنا مش عايز أشارك. أنا هنزل أجهد نفسي، وهتعب نفسي على إيه؟ ما هي العملية متظبطة متظبطة. مفيش فايدة، على رأي سعد زغلول.

أنا من أحد أفراد حزب الكنبة الجميل. أنا مقدرش أقول على نفسي إن أنا شاركت في الأحداث بشكل أو بآخر. نزلت يوم التنحي بس كده. وغير كده مكنتش بنزل في أي فعاليات بالدرجة. مش هقولك إن أنا معنديش الحماسة الثورية أو معنديش الفكر اللي بيتميز بيه الناس اللي كده، بس هي الفكرة إن أنا معرفش... يمكن أنا مهتمية بقضايا تاني غير التحرير والناس، يمكن فيها شيء من الأنانية أكتر من أي حاجة تاني. بس أنا على الأقل بعترف بذلك.

أنا واحدة من الناس مبحبش الأحزاب السياسية: بحب يبقى لي فكري لوحدي يعني. فلما تكلمني عن

السياسة، اتكلم أنا لوحدي، من غير ما تقولي: «إنتي تبع حزب إيه؟» لأ أنا رأيي السياسي بيقول كذا كذا كذا. لكن حزب الكنبة ده، يعني معناها إن أنا قاعدة ساكتة، بيشتموني كده، فاهمة إزاي؟ الشتيمة... سلبية بمعنى، فاهمة.

أنا في الأول كنت واحدة منهم، لغاية لما شوفت ناس بتموت قدامي في التليفزيون فتحركت.

أول الثورة كنت واحد من ضمن حزب الكنبة دول، إن أنا كنت دايما كل حاجتي باخدها من النت. مكنتش بنزل. ويمكن لإن كمان أسوان مكانش فيها مظاهرات زي مصر. بعد الثورة، وبعد اللي هو كان حكم المجلس العسكري أياميها وكده، وكانت بتطلع برضه مظاهرات هنا، في الفترة دي أنا بقى بقيت بطلع هنا مظاهرات، سواء لوحدي أو مع أصحابي. بقيت انزل معاهم وأهتف معاهم، وكنت بحس باحساس مختلف، اللي هو إنت حد مشارك في العملية دي.

بعد الثورة طبعا نزلنا وشاركنا، وكنا بنبقى سعداء بده، لإن حسينا في الوقت ده، خلال التلت سنين، إن احنا يعني لو اتكلمنا هيبقى صوتنا ليه قيمة.

الحقيقة حزب الكنبة ده أثبت إن هو أكثر تأثيرا من الناس اللي في الشارع، لإنه في النهاية نزل للانتخابات.

طب اللي نجح مين؟ نجح حد من بتوع الثورة؟ حد نجح في الانتخابات مجلس الشعب اللي اتعملت في ٢٠١٢؟ محدش نجح! مفيهمش واحد من الثورة! ومفيهمش واحد شباب! اللي نجح معظم التيارات الإسلامية واللي الإخوان وغيره وغيره وغيره... وده خلت ناس، المحترمين بقى، اللي في الحزب الوطني، اللي شايفين الصورة مش حلوة، يروحوا قاعدين... أنا واحد منهم يعني... قاعدين على الكنبة. ويطلق لفظ إعلامي عليه «حزب الكنبة».

حزب الكنبة مختلف عن الفلول خالص. لأ الفلول دول إتجاهات حزبية وكانت مشاركة في المجتمع. لكن حزب الكنبة مش بيشارك أصلا. معندهمش مبادئ أصلا، لأ، أو معندوش وعي.

حزب الكنبة للأسف متأثر بما يمليه عليه الإعلام. يعني: الإعلام هو المغذي الرئيسي لعقول حزب الكنبة.

والتليفزيون بيقول حاجات متناقضة. تسمعي التليفزيون المصري والجزيرة في حاجات غريبة: ده غير ده، ده غير ده تماما. فمبتبقيش فاهمة غير لما بتنزلي المكان نفسه وتشوفيه، تطلعي من حزب الكنبة.

طالما أنا قاعد في بيتي ومطمن، وناس بتموت بره، ناس بتجوع بره، أنا مودي البلد في داهية.

في النهاية اتضح إن حزب الكنبة هو الصوت الأعلى، وهو اللي حدد مصير مصر.

الحاجة المؤثرة إنه حزب الكنبة كان ليه عدد كبير جدا، يعني عدد يفوق أعداد الناس اللي كانت موجودة في الثورة. إذا كان نزل في أي ظرف من الظروف، كان هيكون ليه دور مؤثر جدا.

لما جه يطردوا الإخوان في ٣٠ يونيو، الناس اللي في حزب الكنبة نزلوا. حطوا الكنبة في الشارع... لو شوفتيها في التليفزيون... فقالوا: «احنا بقى حزب الكنبة اللي كنا قاعدين ساكتين، نزلنا وقعدنا في الشارع وبنتكلم!» وكانت صورة جميلة جدا يعني.

حزب الكنبة نزل في ٣٠ يونيو، كله... ومبقاش حزب الكنبة: الثورجية هما اللي قعدوا على الكنبة.

أنا دلوقتي، بيني وبينك، أنا برضه منهم. يعني أنا مش هقولك أنا حزب كنبة، بس أنا بقيت من حزب الكنبة... من يأسي. أنا نزلت مظاهرات لمدة سنة، وأتضرب عليا قنابل غاز وحسيت بشوية أمل، بس الحمد لله الأوضاع في مصر ضربت الأمل ده بالجزمة. مات. خلاص.